

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(456) - والناس متساوون في هدايتهم لنجد الخير ونجد الشر: ? وَهَدَىٰ ذَاتَهُ
الذَّكَرَ يَدِينُ? (1). والناس أحرار فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضلَّ فإنَّما يضلُّ على
نفسه: ? قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَمِنَ النُّجُومِ وَمَن يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ
اهْتِدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَنَّا يَهْتَدِي
وَمَا أَنزَلْنَا عَالِيَكُمْ بَرًا وَلَا بَرًا لِّئَلَّا تُفْسَدُوا بِهٖ سُبُلَ اللَّهِ وَإِن كُنتُمْ لَآتِينَ
بِهَا لَآتِينَ. والناس متساوون في إصلاح نفوسهم وعدمها، فقد الهَمَّ □□ تعالى كل نفس عناصر
الفجور والتقوى، ثم رسم لها طريق الصلاح والصلاح، والأمر عائد للإنسان نفسه: ? وَنَفْسٍ
وَمَا سَوَّاهَا - فَأَلَّهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا - قَدْ أَفْلَحَ مَن
زَكَّاهَا - وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا? (3). المساواة أمام السنن الإلهية جعل □□ تعالى
للحياة الإنسانية سنناً ثابتة لا تتبدل ولا تتغيَّر ولا تختلف، فجعل النتائج تستتبع
المقدمات، وجعلها حاکمة على حركة الناس، وهم متساوون أمامها دون فرق أو تمييز، ف□□
تعالى لا يغيِّر ما بهم حتى يغيِّروا ما بأنفسهم: ? إِنْ سَأَلْتَهُ لَآ يَغْيِرُ مَا
بِرِقَابِهِمْ حَتَّىٰ يَغْيِرُوا مَا بَأَنفُسِهِمْ? (4).
1 _____
- سورة البلد: 10. 2 - سورة يونس: 108. 3 - سورة الشمس: 7 - 9. 4 - سورة الأنفال: 53.